المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 09-11-2007 العـــدد : 15049
الصفحـات : 20 المسلسل : 117

ملف صحفي

أشاد خلال حفل عشاء الرئيس بتجربة المانيا في إعادة ما دمرته الحرب العالمية الثانية

خادم الحرمين الشريفين: اقتصاد المملكة الحر يرحب بالاستثمارات الالمانية ويضمن لها المناخ الملائم

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 09-11-2007
الصفحـات : 20
العـــدد : 15049
المسلسل : 117

أعرابا خادم الحرمين

الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عن تطلعه الى المزيد من التعاون مع المانيا وقال حفظه الله في الكلمة التي القاها في حفل العشاء الذي اقامه على شرفه الرئيس الالماني هورست كولر في القصر الجمهوري ببرلين مساء أمس الأول:

أرجو ان تكون زيارتنا هذه دافعا قويا الى تعاون وثيق في كافة المجالات والى حوار مثمر دائم بين الحكومتين وكذلك بين رجال الاعمال في البلدين مؤكدا ان اقتصاد المملكة الحر يرحب بالاستثمارات الالمانية ويضمن لها المناخ الملائم.

وكان الرئيس الالماني هورست كولر أستقبل مساء امس الاول في القصر الجمهوري في برلين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

وفور وصول الملك المفدى إلى ساحة القصر صافح أيده الله الرئيس كولر ثم التقطت الصور التذكارية بهذه المناسبة.

فهيم الحامد - عهود مكرم (برلين)

بعد ذلك قام خادم الحرمين الشريفين بالتوقيع على سجل الزيارات الخاصة بالقصر الجمهوري.

ثم قدم الرئيس هورست للملك عبدالله وسام الدرجة الخاصة وهو أعلى وسام في جمهورية المانيا الاتحادية كما قدم الملك المفدى أيده الله لفخامة الرئيس الالماني قلادة الملك عبدالعزيز التي تمنح لكبار قادة وزعماء دول العالم.

بعد ذلك اقام هورست حفل عشاء تكريما لخادم الحرمين الشريفين وخلال الحفل القى الرئيس الالماني كلمة رحب فيها بخادم الحرمين الشريفين وقال: إن العلاقات بين المانيا والمملكة تعود إلى قرابة ثمانية عقود اتسمت خلالها بروح طيبة ووثيقة.

وقد سبق أن أبرمت في عام ١٩٢٩ أي حتى قبل تاسيس المملكة العربية السعودية معاهدة صداقة بين الرايخ الالماني ومملكة الحجاز ونجد وملحقاتها.

وأضاف: تشكل المملكة العربية السعودية اليوم أحد أهم الشركاء التجاريين لالمانيا في العالم العربي.

فالعلاقات الاقتصادية تزدهر بين بلدينا كما أن التجارة بينهما تحقق نموا عاليا عاما بعد عام.

هذا وهناك اكثر بكثير من ٢٠٠ شركة المانية تنشط في المملكة العربية السعودية.

إن من مدعاة البهجة لدى على نحو خاص كون بلدينا يكرسان منذ بضعة أعوام تعاونا فيما بينهما وبصورة متزايدة في قطاعي التعليم

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 09-11-2007 العـــدد : 15049
الصفحـات : 20 المسلسل : 117

خادم الحرمين الشريفين وعمدة برلين امام بوابة براندنبرج

والعلم أيضا.

ثمن الامثلة المتميزة لذلك تقديم المملكة العربية السعودية لطلابها منحا بغرض الدراسة الجامعية في المانيا.

إن من شأن التعاون الوثيق في قطاعي التعليم والعلم أن يخدم مصالح كلا البلدين.

وأنني على يقين من أن توثيق عرى التبادل الثقافي بين بلدينا سوف يأتي متزامنا مع هذا التعاون.

وأردف قائلا : يا خادم الحرمين الشريفين لقد بدأت تظهر مجددا وللمرة الاولى منذ انقضاء سبعة أعوام بوادر تثير الاحساس بالتفاؤل الحذر حيال فرص تسوية نزاع الشرق الاوسط. فقد عادت عملية السلام تسلك طريقها كما أن فرصا تفاوضية متسعة بطابع الجدية بدأت تظهر إلى حيز الوجود.

هذا التطور لم يكن وارد الاحتمال دون وجود الموقف البناء الذي تتبناه المملكة العربية السعودية.

فبفضل الجهود التي بذلتها بلادكم والحكمة التي تتحلى بها تبنت جامعة الدول العربية مبادرة السلام الصادرة عن المملكة العربية السعودية.

واستطرد قائلا: إننا نواجه في القرن الحادي والعشرين تحديات كبيرة في عدد كبير من المجالات.

حيث أن الاعتماد المتبادل القائم بين الاقتصاد وحماية المناخ وكذلك بين مكافحة الارهاب والحفاظ على السلام يتطلب منا تكريس تعاون نابع من روح الشراكة.

ولقد ولى عهد الرؤى الاحادية الجانب الادبار.

لهذا لا يمكن لاية حكومة أن تعمل على تحسين أوضاع شعبها على نحو دائم دون أن تراعي في ان واحد مصالح دول العالم الاخرى.

وأضاف: سوف يتحقق هذا الهدف على نحو أمثل كلما سلكنا طريقا مبنيا على الاحترام المتبادل بين الثقافات وعملنا على تحسين معرفتنا حول ثقافة الآخر.

وقد عرف تاريخكم وتاريخنا معالم لا تحصى من مواضع الالتقاء.

فقد تأثرت حضاراتنا على نحو قوى باللقاءات التي جرت بين الفلاسفة والاطباء والتجار والمسافرين من كلا الجانبين.

هذا ولا يسعنا أن نتصور العالم العربي بمعزل عن أوروبا أو أوروبا بمعزل عن العالم العربي.

وقال: لقد دلت التحولات التي وقعت في المملكة العربية السعودية في ظل قيادتكم الحكيمة يا خادم الحرمين الشريفين على أنكم تتعاملون من موقع مواجهة التحديات التي يفرضها المستقبل.

وأني لاود أن أقدم لكم يد التأييد والتشجيع بصدد متابعتكم للجهود المتشعبة الرامية إلى مواصلة النهوض بالحوار داخل صفوف المجتمع والانفتاح أو في سياق ما سبق لكم أن أطلقتم عليه تسمية خدمة (المواطن دون تفرقة).

لقد عمدتم في إطار (المركز الوطني للحوار) الذي قمتم بانشائه إلى الدفع قدما بعدة مشاريع إصلاحية هامة تم من خلالها مراعاة الاحتياجات ذات العلاقة بالشباب والنساء.

وأني أتابع شخصيا وباهتمام خاص الحملة التعليمية التي بادرتم بالاعلان عنها.

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 09-11-2007 العـــدد : 15049
الصفحـات : 20 المسلسل : 117

ومن مدعاة تقديري البالغ كون عدد جامعات بلادكم قد ازداد في غضون السنوات الثلاث الماضية أكثر من الضعف. هذا وتحدوني القناعة بعدم وجود بديل مبني على روح العقل في القرن الحادي والعشرين لكل من التعليم والانفتاح نحو العالم والاحترام المتبادل بين الثقافات.

وتمنى فخامته النجاح للجميع في هذا الطريق.

معبرا عن فرحته بوجود خادم الحرمين الشريفين في المانيا وقال إنني لاعقد الامل على أن تخلق زيارتكم هذه حوافز جديدة أخرى للتعاون المبني على الشراكة بين المملكة العربية السعودية والمانيا.

كما أنني أتطلع بلهجة للمحادثات الطيبة التي سنجريها معكم.

ثم القى خادم الحرمين الشريفين الكلمة الآتية:

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب الفخامة رئيس المانيا الاتحادية

أصحاب السمو والمعالي والسعادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أشكركم على دعوتكم وعلى ما لقيناه من حفاوة ورعاية.

كما يسرني أن أعرب عن شكري لكم على المشاعر الطيبة التي عبرتم عنها.

فخامة الرئيس

لقد حازت المانيا على أعجاب العالم عندما استطاعت أن تعيد بناء ما دمرته الحرب العالمية الثانية وتقيم اقتصادا متطورا.

كما حازت على إعجاب العالم عندما استطاعت توحيد شطري المانيا بعد أن كان الكثيرون يعتبرون هذه الوحدة ضربا من الخيال.

ونحن من جانبنا نعتز بعلاقاتنا التاريخية مع المانيا والتي تعود إلى ثمانين سنة.

فخامة الرئيس

لقد كان من دواعي سرورنا أن نستقبل في المملكة دولة المستشارة الالمانية وأن نجري معها مباحثات لتطوير العلاقات الثنائية وأرجو أن تكون زيارتنا هذه دافعا قويا إلى تعاون وثيق في كافة المجالات والى حوار مثمر دائم بين الحكومتين وكذلك بين رجال الاعمال في البلدين.

إن اقتصاد المملكة الحر يرحب بالاستثمارات الالمانية ويضمن لها المناخ الملائم.

كما نرحب بالمزيد من المشاريع الالمانية السعودية المشتركة.

فخامة الرئيس

إننا نتابع بكثير من التقدير الدور الذي تلعبه المانيا في الساحة الدولية هذا الدور الذي يستهدف إحلال السلام في كل المناطق المتفجرة في العالم إنني أومن أن الرب عز وجل منح الانسان من الحكمة ما يجعله قادرا على التفرقة بين الخير والشر وبين التطرف والاعتدال ولقد عانت منطقتنا من النزاع العربي - الاسرائيلي ونعتقد أن الوقت قد حان للوصول إلى تسوية عادلة تضمن لكل طرف حقه في ظل قرارات الشرعية الدولية.

أشكركم وأتمنى لكم التوفيق.

حضر حفل العشاء الوفد الرسمي المرافق لخادم الحرمين الشريفين وكبار المسؤولين في جمهورية المانيا الاتحادية.